Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- وما حدث لزنيرة رضي الله عنها فقد ذهب بصرها وهي تأبى إلا الإسلام فقال المشركون: ما أصاب بصرها إلا اللات والعزى، فقالت: كذا؟ والله ما هو كذلك، فردَّ الله عليها بصرها[1].

* القتل والتصفية

- وهذه الأسرة الياسرية: عمار بن ياسر، وأبوه ياسر، وأمه سمية بنت خياط مولاة أبي حذيفة بن المغيرة، وكان ياسر حليفاً له فزوجه سمية، فولدت له عماراً، فأعتقه، وكان بنومخزوم يخرجون بهم إذا حميت الظهيرة يعذبونهم برمضاء مكة، ويلبسونهم دروع الحديد المحماة بالنار، فما وهنوا ولا استكانوا، وكان يمر بهم رسول الله ﷺ وهم يعذبون، فما يملك لهم إلا أن يحثهم على الثبات والصبر، فيقول: (صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة)[2].

ولما اشتكى له عمار قائلاً: يا رسول الله بلغ منا العذاب كل مبلغ، فقال له: (اصبر أبا اليقظان، اللهم لا تعذب من آل ياسر أحداً بالنار). ومرَّ أبوجهل اللعين بسمية، وهي تعذب في الله، فطعنها بحربة في ملمس العفة منها فماتت، فكانت أول شهيدة في الإسلام![3] ثم لم يلبث أبوه أن توفي تحت وطأة العذاب!!.

ويطول العذاب بعمار حتى كان لا يدري ما يقول، فيظهر كلمة الكفر على لسانه وقلبه مطمئن بالإيمان، ويجيء عمار - وهو يبكي - إلى رسول الله ﷺ فقال له (ما وراءك)؟ قال: شرٌّ يا رسول الله: نلتُ منك، وذكرت آلهتهم بخير قال: (كيف وجدت قلبك)؟ قال: (مطمئناً بالإيمان)، فجعل النبي ﷺ يمسح عينيه بيده، ويقول له: (إن عادوا لك فعُدْ لهم بما قلت)!!

ولهج بعض الناس بأن عماراً كفر، ولكن رسول الله ﷺ الذي لا ينطق

---

(١) السير والمغازي لابن إسحاق ١٩١ من مرسل عروة.
(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/٣٨٨ وقال صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
(٣) أخرجه أحمد في المسند ١/٤٠٤ من مرسل مجاهد، وانظر الاصابة ٤/٣٣٤.